مسح الامن البشري
البصرة، العراق—2017
ملخص النتائج الرئيسية

ان مسح الامن البشري Human Secuirty Survey (HSS) هو منهجية تم تطويرها من قبل قسم حماية المدنيين PoCلباكس **لجمع البيانات وتسهيل الحوار البناء حول تجارب المدنيين وتصوراتهم وتوقعاتهم في حالات الصراع**. والغرض المقصود هو ثلاثة نقاط: 1) زيادة فهم ديناميات الأمن المحلية والاتجاهات؛ 2) تعزيز "قدرة المطالبة" للمدنيين لتحديد أولوياتهم ومساءلة المسؤولين عن توفير الخدمات الأمنية وصناع القرار؛ و 3) من أجل توفير دلائل مبنية على المدافعة التي تمكن أصحاب المصلحة الدوليين من تصميم وتنفيذ أنشطة الحماية التي تعكس الواقع المحلي. تنفذ باكس جميع جوانب مسح الامن البشري في العراق بالتعاون الوثيق مع شركتيها على الأرض، جمعية الامل العراقية وجمعية الفردوس العراقية.

استغرق اجراء المسح في البصرة أكثر من أسبوعين في آذار - نيسان 2017. أكمل 12 باحثا 683 مسحا في 7 مناطق(اقضية) في المحافظة. تم تحديد أرقام مستهدفة في عدد من النواح على أساس الكثافة السكانية، وتم اختيار مواقع بحثية محددة أو تم حذفها لاسباب امنية وإمكانية الوصول اليها، وبهدف ضمان التنوع الديموغرافي. **تم اختيار المجتمعات المحلية والأسر والأفراد المستجيبين للمشاركة وذلك بأكبر قدر ممكن من العشوائية باستخدام مجموعة من الإجراءات المنهجية من أجل تحقيق أقصى قدر من التعميم**. المشاركة طوعية تماما، وتحتفظ البيانات مجهولة الهوية وسرية بشكل شديد.

12باحث اجروا	**683مقابلة** مع	**528رجال&** **155نساء**

ليست بصرة مثل المناطق (المحافظات) الاخرى منطقة صراع، خاصة اذا تقارنها مع المناطق الاخرى في البد حيث ذكرهم مألوف اكثر في نشرات الاخبار. ومع ذلك، فإن باكس وشركائها يرون البصرة مكانا هاما لتتبع ومناقشة ديناميات الصراع لعدد من الأسباب الرئيسية. أولا، العديد من الذين يقاتلون حاليا في الخطوط الأمامية ضد داعش (المعروف أيضا باسم الدولة الإسلامية أو داعش) هم من رجال من البصرة الذين انضموا إلى واحدة من أكثر من 50 مجاميع قوات الحشد الشعبي المختلفة. فعندما تكتمل الحملة العسكرية ضد داعش، ليس من الواضح وكيف سيم نزع سلاح هذه القوات المقاتلة، دمجها مع القوات المسلحة العراقية، أو القيام بدور أمني آخر أكثر محلية.

عدد المسوحات التي اكملت في كل منطقة

ثمة سبب رئيسي آخر هو أن البصرة قد تكون بؤرة توتر للصراع أو عدم الاستقرار في المستقبل، وخاصة بسبب تزايد معدل الجرائم العنيفة المعلن عنها في المحافظة، والتي غالبا ما تتعلق بتهريب المخدرات أو غيرها من السلع غير المشروعة عبر الحدود الإقليمية

ما نراه في بيانات مسح الامن البشري هو أن **المدنيين في البصرة متشائمون نسبيا حول بيئتهم الأمنية الحالية والمستقبلية**.في حين قال ما يقرب من نصف المشاركين في الاستطلاع إن وضعهم الأمني الشخصي لم يتغير بشكل ملحوظ على مدار العام السابق، قال **31٪** من المستجيبين أنوضعهم الامني صار أسوأ من ذلك، مقارنة مع **20٪** فقط قالوا إن وضعهم الأمني تحسن. بالنسبة لما يقرب من ثلث (3\1) الاشخاص من الذين تحدثوا عن تفاقم *وضعهم* الامني، اهم التاثيرات التي ذكروها تضمنت: **ارتفاع معدلات العنف**(42٪)، **زيادة المظاهر المسلحة** (38٪)، **زيادة الفساد** (32٪)، **ارتفاع في عدد الجرائم** (27٪)، **فقدان فرص العمل** أو **انخفاض فرص كسب الرزق** (14٪)، و/أو **فرص اقل للحصول على الخدمات الأساسية** (14%). بالنسبة لأولئك الذين قالوا بان وضعهم الأمني *تحسن*، هم اشاروا إلى العديد من هذه الديناميات نفسها، لكن على عكس ذلك. غالبية هؤلاء الأفراد (64٪) أشاروا إلى أن الان هناك عنف أقل في مجتمعاتهم.

كيف تغير وضعك الامني الشخصي في العام الماضي؟

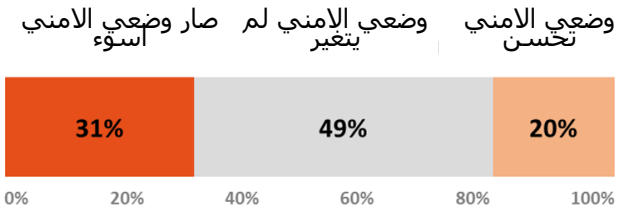

قال 22% من الاسر المشاركة في انحاء البصرة بانهم بشكل مباشر تعرضوا الى نوع او اكثر من انواع انعدام الامن في السنة السابقة. شملت اكثر انواع العنف شيوعا والمبلغ عنها: **الاعتداء باسلاح أو محاولة اغتيال** (تاثر بها **30%** من الاسر)، **السرقة/ الاستيلاء على الممتلكات (29%) ، الاغتيال (18%) ، الابتزاز او دفع المال من اجل الحماية (9%) ، الاختطاف أو الاختفاء (9%) و/ او تخويف او مضايقات**، بشكل شخصي او من خلال التلفون/ انترنيت **(6%)**. هذا بالمقارنة مع **66%** الاسر التي قالت *لا حوادث* و **12%** من الذين قالوا لا اعرف او فضلوا عدم الاجابة)

تحدثت 153 اسرة (22٪) بان التالي هو أكثر انواع انعدام الأمن (*بين أمور أخرى*) الشائعة، والحد الأدنى لعدد مرات التي عانت من كل حادث. معدل نسبة الحوادث:

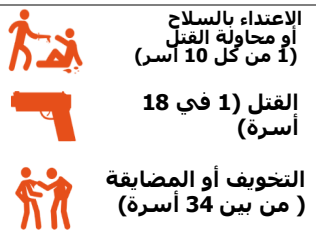

من الجدير بالذكر، أن احتمال ان يصبح سكان أبو الخصيب ضحايا للعنف كانت الاعلى (33٪ من الأسر مقارنة بمعدل مستوى المحافظة البالغ **21٪**). عندما سئلوا عن التغييرات التي هم او اعضاء اسرهم اضطروا إلى القيام في حياتهم اليومية نتيجة لعدم الأمان ، قال **43٪** من المستجيبين أنهم **يعتمدون الآن بشكل أكبر على قوات الأمن الرسمية**. وقال **11٪** آخرون إنهم **حصلوا على أدوات الإنذار المبكر أو استخدموها**

المستجيبون (المشاركون) في البصرة

*كانت المشاركة في المسح طوعية تماما، مجهولة وسرية. استخدمت إجراءات العشوائية لتحديد المجتمعات والأسر والأفراد. على الرغم من أن عمليات اختيار المشاركة قد صيغت بحيث تزيد إلى أقصى حد من إمكانية تحقيق التوازن بين الجنسين وتمثيل متنوع على أساس الهوية العرقية (الاثنية) والدينية، **حتى مع هذه الجهود، وجدنا صعوبة في تحقيق مشاركة متساوية للمرأة** في البصرة، وخاصة في المناطق الأكثر تحفظا. التالي هو بعض البيانات حول عيناتنا في البصرة:*

التوازن بين الجنسين:

توزيع العمر:

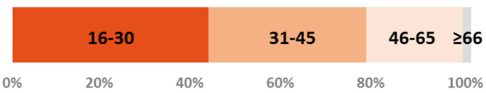

سبل العيش:

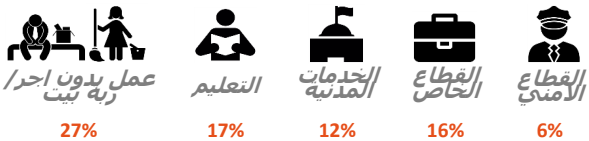

الهوية العرقية والدينية:

*عندما سئلوا عن هوية المجموعة/ المجاميع التي ينتمون اليها، قال **88**% من المستجيبين بانهم عراقيين و **25**% قالوا بانهم مسلمين. نسب اصغر عرفوا انفسهم بانهم اما شيعة (**16**%) او سنة (**3**%) وكان هناك ارقام عرفوا انفسهم كمجاميع اقليات اشوريين، مسيحيين، كورد، او مندائيين.*

وأشار 10٪ **إلى شراء الأسلحة أو تحصين منازلهم**. في المقابل ، قال حوالي واحد من كل خمسة أشخاص إنهم لم يجروا أي تغييرات كبيرة في حياتهم اليومية نتيجة لانعدام الأمن .كممارسين ، غالبا ما نرى في سياقات الصراع أن **التصورات حول الأمن يمكن أن تؤثر على السلوك بقدر ما تؤثر على تجارب العيش من انعدام الأمن.** كان خطيرا ان تلاحظ بانه فقط 24٪ من المشاركين في البصرة قالوا "لا" عندما سئلوا عما إذا كانوا يتوقعون أن يكونوا ضحايا للعنف في العام المقبل بينما قال الباقون إما "نعم" أو غير متأكدين.

هل تتوقع شخصيا ان تكون ضحية عنف في العام القادم؟

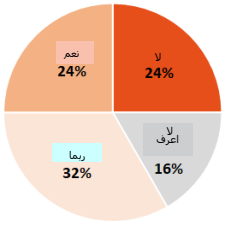

على الرغم من أن الناس في البصرة قد يتعرضون لمعدلات عنف طفيفة أو أقل بكثير مقارنة بالمدنيين في مناطق أخرى من العراق ، فإن العديد من الناس يرون أن السياق الأمني هش ، بل ويصبح اسوء. لتأكيد هذه النتيجة اكثر: أفادت غالبية الأسر التي عانت من حوادث أمنية (71٪) أيضًا أن هناك تصوراً بأن أنواع العنف التي عانوا منها قد أصبحت أكثر تكرراً في مجتمعاتهم.

عموماً ، يعتقد المشاركون في جميع أنحاء البصرة أن الوضع الأمني من المحتمل أن يتفاقم خلال العام المقبل. كان هذا صحيحًا بالنسبة للرجال والنساء، حيث أفاد كلاهما أن من المرجح أن يزداد الأمن سوءًا أو أسوأ قليلاً بنسبة 42٪ . مع ذلك ، كانت هناك بعض الاختلافات بين الاقضية.

كان لدى المستجيبين في أبو الخصيب والقرنة والزبير توقعات سلبية (حيث أفاد 43-49٪ من المستجيبين أن الأمن سيزداد سوءًا). لكن كان الناس في المدينيين وشط العرب أقل تشاؤماً بقليل ، حيث كان أقل من ثلث المستجيبين خائفين من أن الوضع سوف يتدهور. كان اراء المستجيبين في البصرة والفاو بينهما.

ما الذي تتوقع ان يحدث للامن في مجتمعك في العام المقبل؟

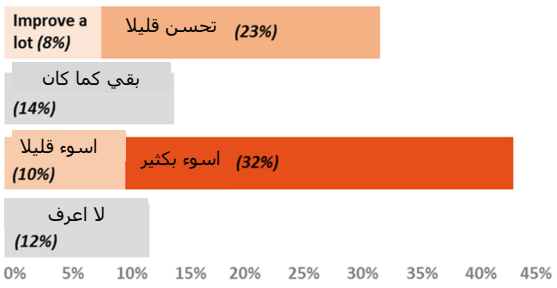

عندما سُئلوا عن مرتكبي العنف المحتملين ضدهم ، تحدث الناس بعبارات عامة نسبياً. أكثر المجموعات التي تم ذكرها كانت مجرمين (41٪)، افراد من مجتمع آخر (28٪)، إرهابيون أو داعش (21٪)، افراد من نفس المجتمع (15٪)، أو أحزاب سياسية مسلحة (9٪)

يبدو أن المستجيبين في البصرة ينظرون إلى أسباب النزاع وانعدام الأمن في منطقتهم على أنها متجذرة في القضايا العميقة والنظامية المتعلقة بالفرص الاقتصادية والحكم. عندما سئلوا عن العوامل الرئيسية التي من المرجح أن تسبب صراعا في مجتمعهم في العام المقبل ، أشار **64٪** من المستجيبين إلى **الفقر** .أشار **36٪** من الأشخاص الآخرين إلى **سوء الإدارة على المستوى الوطني أو على مستوى المحافظة** ، وراى ما يقرب من **1 من كل 3** التوترات الطائفية كسبب محتمل للصراع في المستقبل. (كما ترون في الجدول إلى اليمين ، **82٪** من المستجيبين قالوا بأن الطائفية لها تأثير كبير على أمنهم على المستوى المحلي.)

عندما نظرنا إلى الاجوبة التي بشكل واضح أكثر صلة بالأمن الجسدي ، وجدنا أن 4\1 من الناس يعتقدون أن سهولة الوصول إلى الأسلحة سيؤدي إلى مزيد من العنف. وتم متابعة هذا عن كثب مع نتائج عدد من المسوحات الأخرى بشأن العلاقة العكسية الملحوظة بين انتشار الأسلحة والشعور بالأمن .قال **78٪** من المستجيبين إن "تسليم جميع أسلحتنا سيقلل من العنف والجريمة في هذا المجتمع" ، ووافق **65٪** من المستجيبين على القول بأن "نزع السلاح ضروري للأمن في هذه المحافظة" ، فوق هذا " يحتاج الناس إلى الأسلحة لتامين سلامتهم في هذه المحافظة ." من المثير للاهتمام أن **7٪** فقط من المستجيبين أشاروا إلى **الإرهاب** باعتباره سبباً محتملاً لانعدام الأمن في مجتمعاتهم المحلية في العام المقبل ، وهو ما يدعم مرة أخرى الشعور السائد في البصرة بأن السكان المدنيين أكثر عرضة لجرائم العنف من الصراع المسلح.

مرحلة اشراك المجتمع في مسح الامن البشري:

يتمثل أحد المكونات الرئيسية لمنهجية مسح الامن البشري في عملية تقديم البيانات إلى المجتمعات التي أجرينا معها مقابلات للحوار البناء والميسر. **الغرض الرئيسي من هذا هو خلق أو الاستفادة من الفرص للسكان المدنيين من أجل صياغة أولوياتهم الأمنية والدعوة لها مع السلطات المحلية ذات الصلة .** نأمل أن يستفيد السكان المحليون والمجتمع المدني من نتائج المسح من أجل رفع الصوت الجماعي لضحايا العنف - خاصة أولئك الذين ينتمون إلى مجموعات سكانية مهمّشة مرات كثيرة- لمحاسبة السلطات على الوفاء بمسؤولياتها لتوفير الحماية لجميع الأشخاص دون تحيز طائفي أو مبني على النوع الاجتماعي (الجندر).

سألنا في المسح عن كيفية ايجاد افضل طريقة للمشاركة بنتائج المسح مع السكان المحليين. في البصرة ، قال **53٪** أنه ينبغي علينا تنظيم اجتماعات مجتمعية، اقترح **37٪** نشر النتائج من خلال الاعلام الاجتماعي، واقترح **23٪** بنشرها من خلال اذاعة محلية. كان شريكنا في البصرة مشغولاً للغاية في تلبية هذه المتطلبات ، حيث قام حتى الان بتيسير **16 نشاطا محليا** مع **420 مشارك** ، وإجراء **30 اجتماعا للمدافعة** مع الهيئات الحكومية وغير الحكومية المحلية ، وتوزيع **2.000 كتيب** للنتائج. ايضا هناك سلسلة تدوين صوتي (**بودكاست**) يعمل عليها.

تصورات عن الامن	موافق	غير موافق
هناك تاثير كبير للطائفية على الامن في هذا المجتمع	**82%**	**13%**
عموما، اشعر بالامان من العنف او الجريمة في مجتمعي	**33%**	**64%**
ان تسليم جميع اسلحتنا سيؤدي الى انخفاض العنف والجريمة في هذا المجتمع	**78%**	**18%**
تتخذ الحكومة الوطنية في بغداد عدة خطوات واضحة لانخفاض العنف في مجتمعنا	**26%**	**64%**
يجب ان يكون هناك عدد اكبر من النساء في الشرطة لمعالجة القضايا الامنية التي تواجه المرأة	**64%**	**33%**

قال ما يقرب من 3\2 من المستجيبين أنهم عمومًا لا يشعرون بالأمان من العنف أو الجريمة في مجتمعهم.

قال المستجيبون بقوة بأن تحقيق سلام دائم في العراق يتطلب جهودا مركزة في الإصلاح السياسي. لقد رأينا أن **64٪** من الناس طالبوا **بتحسين الحوكمة على المستوى الوطني** (**56٪**) و / **أو مستوى المحافظة** (**33٪**) ، وطالب **18٪** المشاركين **ضرورة تحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية** (مثل التعليم أو الرعاية الصحية). قال **14٪** آخرون إن **نزع السلاح او إصلاح قطاع الأمن** أمر ضروري ، ودعا نفس العدد إلى اداء افضل للشرطة. اجاب **12٪** من الأشخاص على هذا السؤال بالقول إنه يجب تنفيذ برنامج العدالة الانتقالية الوطنية، مما يدل على الاهتمام بالمصالحة المحلية والوطنية كوسيلة لمعالجة المظالم. أخيراً ، قال **2٪ فقط من المشاركين في البصرة إن الانتصار العسكري على داعش هو حل حيوي من أجل السلام الدائم في العراق.**

نسبة المشاركين في المسح الذين قالوا بانهم سيشاركون في المسح مرة اخرى اذا ذهبنا اليهم مرة اخرى في المستقبل

88%

سيستمر فريق باكس لحماية المدنيين في اعداد ملخص تقارير فصلية حول مواضيع اساسية لكل واحدة من المحافظات الثلاث التي في الوقت الحالي نقوم باجراء مسح الامن البشري في العراق فيها **(بصرة، كركوك، صلاح الدين).** سيشمل التقارير القادمة الأخرى في هذه السلسلة: *ديناميات امن النوع الاجتماعي (الجندري)، تجارب و تصورات المستضعفين؛ وعلاقة المدنيين بالجهات الامنية و السلطات الاخرى.* ايضا سنوفر ملخص مفصل حول منهجية مسحنا. الرجاء ان تزور موقعنا الالكتروني (ادناه) واتئل بنا اذا كانت لديك اي سؤال او تعليق. للمزيد من المعلومات حول برامجنا في العراق، الرجاء ان تزور: www.paxforpeace.nl/our-work/programmes/iraq.

تم اجراء مسح الامن البشري بدعم كريم من **وزارة الشؤون الخارجية الهولندية.**

الرجاء ان تلاحظوا: ان جميع الرموز المستخدمة هي من مصدر FlatIcon واستخدمت حسب تراخيص المؤلف